لأني أهتم
because i care

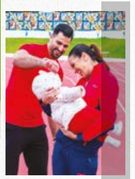

مسح وطني حول معارف الوالدين
ومواقفهم وممارساتهم المتعلقة

بتنمية الطفولة المبكرة

2020

www.nationalpanel.tn
71 759 009

التوصيات و التدخلات الأساسية

- وضع برامج دعم خاصة بالوالدين تهدف الى :
- تعزيز مهارات الوالدين في ضبط النفس و حل المشاكل بطريقة سلمية
- توجيه ومرافقة الوالدين في هذه الاستراتيجيات و الممارسات التربوية.
- اقتراح بدائل للوالدين من أجل تربية سليمة
- مساعدة الوالدين في تطوير مهاراتهم و اعتماد أساليب مناسبة لحل المشاكل بدون اللجوء الى العنف اللفظي و الجسدي تجاه الأطفال.
- توفير الكتب و اللعب و المحامل التربوية في المنازل
- القيام بحملات تحسيسية حول مخاطر الخلافات الزوجية المتكررة و الاهمال و سوء المعاملة الجسدية و النفسية تجاه الأطفال.
- تشجيع تكوين فرق لدعم الأولياء و الشبكات المجتمعية وتطويرها في مراكز الصحة و رياض الأطفال و الهياكل الاجتماعية
- وضع خدمات حماية اجتماعية مختصة للعائلات المتضررة من العنف والادمان
- التشجيع على تهيئة ملاعب امنة في المناطق العمرانية و الريفية
- تفعيل الاستراتجية الوطنية لمكافحة العنف ضد الطفل و وسط العائلة
- إيلاء إهتمام أوفر بالعائلات ذات مستوى دراسي ضعيف , والعائلات كبيرة العدد (اكثر من ثلاث افراد) وذات دخل شهري متواضع او التي تنتمي الى طبقات مهنية او عمالية غير ناشطة
- تشريك الشخصات المؤثرة في المجتمع (رجال الدين والمؤثرين) ومنظمات مجتمعية كبرى و منظمات المجتمع المدني و صانعوا التغيير في مناصرة و تنفيذ وتقييم التدخلات في الطفولة المبكرة

- القيام بدراسة حول الاعلام و مواقع التواصل الاجتماعي و إرساء شركاء على المدى الطويل بين وسائل الاعلام التقليدية و الحديثة
- توعية الوالدين التونسيين باهمية التربية ما قبل المدرسية لتنمية الأطفال و تشريكهم في هذا التغيير الاجتماعي المرغوب

النتائج الأساسية للمعارف والمواقف والممارسات

- نقص المعارف فيما يتعلق بمخاطر غياب مرافقة الأطفال
- 20 % من الوالدين مقتنعين بالاثار الايجابية للعقاب البدني على الطفل
- 78 % يؤكدون على تأثير الخلافات الزوجية المتكررة أمام الطفل على نفسيته و هذا لا ينطبق على المناطق الريفية.
- 58 % من الوالدين يعبرون عن حاجتهم الى المرافقة من أجل تطوير مهاراتهم الأبوية.
- 40 % من الوالدين يعبرون عن حاجتهم للجوء المتكرر الى العنف اللفظي (مرة أو أكثر في الأسبوع) و 24 % الى العنف الجسدي.
- 37 % من الأطفال لا يملكون كتابا واحدا بالمنزل و 28.4 % منهم يملكون أقل من خمسة كتب.

اختلافات واضحة

- يرتبط المستوى التعليمي للوالدين و خاصة الأم بشكل كبير بمعدل العقوبات اللفظية و الجسدية.
- يسمح الاباء أكثر من الأمهات بأن يتعرض أبنائهم الى الشاشات

قنوات التواصل مع الوالدين

- التعلم الذاتي 34 %
- الأقارب 34 %
- اخصائي الطفولة المبكرة 18 %

الإستثمار في برامج و خدمات تنشئة الطفولة المبكرة له مردودية كبيرة وأثره على المجموعة الوطنية يمس عديد المجالات و كل مراحل الحياة

التوصيات و التدخلات الأساسية

- وضع برامج نفسية تثقيفية للرعاية الوالدية الايجابية تهدف الى مرافقتهم في ممارساتهم التعليمية و مساعدتهم في ضبط الأسلوب التربوي للحد من الأساليب التأديبية المتشددة.
- العمل مع الجدة والجد من أجل تناقل المعلومات الصحيحة و المهارات اللازمة.
- مرافقة الوالدين من قبل المختصين النفسيين و التربويين لتمكينهم من بناء علاقة قوية و سليمة مع أطفالهم.
- القيام بحملات تحسيسية حول :
- مخاطر التعرض المفرط للأطفال الى مختلف الشاشات والوسائل التكنولوجية الحديثة
- أهمية التربية ما قبل المدرسية في النمو التربوي للطفل
- أهمية اللعب و التواصل في تطوير نفسية الطفل في اطار التحفيز المبكر للطفل.
- التركيز على الوالدين الشبان الذين لديهم عدة أطفال و مستوى اجتماعي و اقتصادي ضعيف و مستوى تعليمي متدني في اطار برامج التعليم و التحسيس
- مواصلة دعم المساواة بين الجنسين لدى الاطفال من قبل الوالدين عبر توعيتهم بمخاطر هذه الممارسات السلبية القائمة على التمييز الجنسي و توجيههم نحو ممارسات رعاية و تربية سليمة
- تحسين جودة التربية ما قبل المدرسية
- تشريك الاباء في انشطة تعزز التعلم لدى الطفل
- دعم اهمية الشراكة بين الوالدين و المختصين النفسيين و التربويين

النتائج الأساسية للمعارف والمواقف والممارسات

- 43 % من الوالدين ليس لديهم وعي بأهمية التربية ما قبل المدرسية في نمو الطفل.
- 52 % من الوالدين لا يوافقون على تشريك الطفل في اتخاذ القرارات التي تخصه و 31 % لا يسعون الى تعزيز ثقة الطفل في نفسه.
- لا تزال نسبة تغطية التربية ما قبل المدرسية ضعيفة (49.5 % لدى الأطفال الذين بلغوا الثلاث سنوات أو أكثر) و لا فرق لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخصوصية.
- أغلبية الأطفال المستجوبين يلتحقون برياض أطفال (62 %) و الأقسام التحضيرية في المدارس الابتدائية (19 %)
- يرجع عدم تسجيل الأطفال الى أسباب مالية (14 %) أو مشاكل جغرافية (11 %)
- غالبا ما يتمسك الوالدان بالتربية ما قبل المدرسية في حالة الأطفال ذوي الأمراض المزمنة.
- ما يقارب 3 % من الأطفال يعانون من فراغ عاطفي.
- معظم الوالدين (81 %) يصرحون اللعب يوميا أو باستمرار مع أطفالهم.
- 58.3 % من الوالدين يقضون يوميا أكثر من ساعة في الحديث و اللعب مع أطفالهم بما في ذلك سرد القصص.
- 48.1 % من الوالدين يصرحون أنهم لم يقرؤا قصة أو كتابا واحدا لأطفالهم أبدا.
- 23 % يصرحون أنهم لم يشاركوا قط أبنائهم البالغين من العمر ثلاث سنوات في نشاط تلوين أو رسم.
- 35.7 % لم يشاركوا قط أبائهم في لعبة بناء.

النتائج الأساسية للمعارف والمواقف والممارسات

- معارف محدودة خاصة حول مدة الرضاعة الطبيعية الحصرية (35.7%) زيادة الوزن و السمنة المفرطة (17%) و فقر الدم (30%)
- تقديرات خاطئة للفيمة الغذائية للرضاعة الطبيعية (47.4 %من الأمهات اعتمدن الرضاعة المختلطة و/أو التنوع الغذائي المبكر)
- 17 % من الأطفال لم يتمتعوا بالرضاعة الطبيعية أو تم فطامهم قبل بلوغ الشهرين.
- 50 % من الأمهات توقفوا عن الرضاعة الطبيعية قبل بلوغ الأربع أشهر
- تم ادراج الرضاعة الطبيعية المختلطة و/أو التنوع الغذائي المبكر في الشهر الثاني بالنسبة ل24 % من الرضع.
- 29% من الأطفال تحصلوا على نسبة سكريات إضافية زائدة (ع 37,5غرام/يوم)
- المكافأة باستعمال منتجات غنية بالسكريات (43 % للأمهات و 55 % للاباء)

اختلافات واحدة

- الآباء أقل اطلاعًا من الأمهات على ممارسات الأكل الجيدة و على معايير مراقبة نمو الطفل.
- الوالدان الشبان ذوي مستوى تعليمي محدود و دخل شهري ضعيف و المقيمين في الأوساط الريفية أقل معرفة بمعايير مراقبة نمو الطفل و آثار السمنة وعوارض فقر الدم.

قنوات التواصل في مجال الرضاعة الطبيعية و التغذية

مصادر المعلومات الأساسية للوالدين حول التغذية هي :

- مهني الصحة (69.8 %)
- الأقارب (14.9 %)

38 % من الوالدين تلقوا نصائح مهني الصحة (خاصة الأطباء و أطباء الأطفال) حول ادراج الحليب الاصطناعي للطفل خلال الستة أشهر الأولى

تهدف الإستراتيجية الوطنية متعددة القطاعات لتنمية الطفولة المبكرة (2017 - 2025) إلى الرفع في نسبة الرضاعة الطبيعية المطلقة إلى 50 ٪ مع نهاية 2021

التوصيات و التدخلات الأساسية

- تعزيز فعالية الاجراءات التي بدأت فيها وزارة الصحة في مجال الرضاعة الطبيعية.
- التركيز خاصة على الأمهات الشابات و المثقفات و العاملات.
- وضع استراتيجيات لتشجيع الرضاعة الطبيعية
- دمج تحسين المعارف مع تعزيز المهارات النفسية و الاجتماعية للأمهات.
- تشريك الاباء و الأقارب.
- تكوين مستمر لمهني الصحة.
- مكافحة التشجيع على الرضاعة الاصطناعية .
- برنامج دعم الممارسات الوالدية الايجابية المتعلقة بالوقاية من فقر الدم و السمنة و معالجتهما.
- تعزيز معارف الأولياء في مجال الرضاعة الطبيعية و التغذية وصحة الطفل
- تسليط الضوء على الاليات و الوسائل الكفيلة لفهم العلاقة بين التغذية و صحة الطفل تغذية صحية متوازنة.
- وضع الحملات التحسيسية متعلقة بالممارسات السليمة للتغذية و مخاطر فقر الدم و السمنة عند الطفل خاصة بالنسبة للاباء و الوالدين من ذوي مستوى التعليمي المحدود و المستوى الإجتماعي و الإقتصادي المتدني الى المتوسط و المقيمين في الأوساط الريفية أو المناطق الهشة.

خاص – لتعزيز الرضاعة الطبيعية

- القيام بحملات اعلامية لتشجيع الرضاعة الطبيعية الحصرية و الرضاعة الطبيعية المتواصلة بعد ستة أشهر.
- تعزيز معارف الأمهات و محيطهن حول ايجابيات الرضاعة الطبيعية.
- التركيز خاصة على الأمهات الشابات و المثقفات و العاملات من أجل عكس الأثر الايجابي للبيئة الاجتماعية و الثقافية على الرضاعة الطبيعية.
- القيام بزيارات منزلية قبل الولادة.
- تنمية قدرات العاملين في مجال الصحة (خاصة القابلات و الأطباء و اطباء الأطفال) حول استعمال تكنولوجيات الاتصال مع الأمهات و الأقارب فيما يتعلق بالرضاعة الطبيعية.
- تشريك الاباء و الأقارب.
- القيام باستراتيجيات لمكافحة التشجيع على الرضاعة الطبيعية

النتائج الأساسية للمعارف والمواقف والممارسات

- نصف عدد الوالدين غير قادرين على الإكتشاف المبكر لمؤشرات لتأخير النمو النفسي الحركي او اللغوي
- 23 % من الاباء ليس لهم وعي ان ارتفاع درجة الحرارة يمثل مؤشر خطر على صحة الطفل.
- 30% يلجؤون الى الأعشاب الطبية لعلاج اطفالهم.
- 60 % من الوالدين يلجؤون الى العلاج الذاتي لتخفيض الحرارة في حين يلجأ 16 % منهم فورا الى العناية الصحية
- 16 % من الاطفال يعانون من اضطراب في النوم (ارق) في حين يتجاهل الوالدان ذلك
- 41 % من الاطفال تلقوا علاجا ذاتيا (مضادات حيوية , ادوية اخرى)
- 10 % منهم ارتادوا معالجا تقليديا (عرافة , وقاعة) لعلاج اطفالهم.
- 24 % من المنازل ليست بها صيدلية منزلية مجهزة و 48% منهم لا يملكون علاجا للاسهال
- 19 % من الوالدين لا يستعملون الدفتر الصحي الا نادرا لمتابعة اطفالهم.

اختلافات واحدة

الوالدان الشبان محدودو الثقافة لدخل شهري و من اوساط ريفية يعانون من الإفتقار لصيدلة منزلية و غالبا ما يلتجؤن الى العلاج التقليدي

التوصيات و التدخلات الأساسية

- وضع برامج لدعم الممارسات الوالدية الايجابية المتمثلة في:
  - وضع معايير متابعة نمو الطفل – النمو النفسي الحركي و الذهني و اللغوي و الاجتماعي
  - التقصي المبكر عن الاعاقات السمعية و اللغوية
  - التحذير من خطر استخدام العلاج الذاتي و النباتات العطرية و الطبية
  - التشجيع على التدخلات والإسعافات المنزلية في الوضعيات الخطيرة (خاصة الصيدلية المنزلية المجهزة و محاليل الاسهال)
  - أهمية المتابعة الطبية المنتظمة
  - التركيز خاصة على العائلات المعوزة و الوالدين ذوي مستوى تعليمي متدني والمتواجدين في مناطق جنوب الغربي للبلاد و الوسط الريفي.
- متابعة برامج التشجيع على النظافة الصحية و مكافحة الحوادث المنزلية و العناية.
- اعادة تفعيل الدفتر الصحي عند الوالدين و مختصي الصحة.
- تحسين الحصول على الرعاية الصحية في المناطق الريفية و مناطق الوسط الشرقي و الوسط الغربي.
- تعديل ممارسات الوالدين فيما يتعلق بالعلاج الذاتي.
- تشريك الاباء و العائلة الموسعة و باقي الشركاء في العناية بالطفل.
- القيام بتدخلات لتأطير و تأمين حسن استعمال النباتات الطبية بالرجوع الى أهداف استراتيجية منظمة الصحة العالمية فيما يتعلق بالطب التقليدي ل2014 - 2023.
- مراجعة الاطار التنظيمي المتعلق بالمعالجين التقليديين و القيام بتدخلات تربوية في سبيل اعلام الوالدين بمخاطر اللجوء لمثل هذه الممارسات لرعاية الطفل مع التركيز خاصة على الوالدين ذوي الدخل الشهري العالي و المقيمين في المناطق العمرانية و الساحلية.

وضعت تونس استراتيجية وطنية متعددة القطاعات لتنمية الطفولة المبكرة 2017 - 2025. تتمحور احدى أبعادها الخمس حول تنمية الممارسات الإيجابية للوالدين و يركز هذا التوجه على جعل العائلة النواة الرئيسية لرفاه الطفل و تربيته و تنشئه في سن الطفولة المبكرة. يوضع في هذا الاطار برنامج وطني لدعم الوالدية الايجابية من أهم خطوطه الاساسية القيام بمسح ميداني حول الوالدين تتلخص نتائجه في هذه المذكرة.

تؤثر السنوات الأولى لحياة الطفل على مستقبله اذ تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة الفترة النمو الأكثر أهمية في حياته اذ يحتاج الطفل من أجل تنمية سليمة الى بيئة محفزة اضافة الى العناية المادية و المعنوية و التغذية الصحية التي تبدأ بالرضاعة الطبيعية.

التوجهات الكبرى لاستراتيجية الوطنية المتعددة القطاعات لتنمية الطفولة المبكرة 2017 - 2025

1. تدخلات و خدمات تنمية الطفولة المبكرة
2. وسط عائلي ملائم
3. تعزيز البيئة المؤسساتية و كفائات و مهارات العاملين في قطاع الطفولة المبكرة
4. دعم المقاربة المحلية
5. المتابعة و التقييم و الحوكمة و التمويل

المعارف و المواقف و الممارسات الوالديةالمتعلقة بتنمية الطفولة المبكرة

تم القيام بدراسة وطنية حول 5074 ولي (بيولوجي و/أو ولي أمر) مقيمين في تونس و لهم على أقل تقدير طفل دون سن السادسة من أجل حصر معارف و مواقف و ممارسات الوالدين في تونس فيما يتعلق بالأبعاد الأربع لتنمية الطفولة المبكرة تلك الأساسية والمتسببة في لتهديدات التي يواجهها الطفل.

خصائص المستجوبين

شمل البحث 5074 مستجوب، 4646 بيولوجيون و 428 منهم غير بيولوجيين

428أوصياء

475أباء
معدل الأعمار = 40 سنة
1,7 % لم يزاولوا تعليمهم بالمدرسة

4171 أمهات
معدل الاعمار= 33.4 سنة
4,5 %لم يزاولن تعليمهن بالمدرسة

معدل حجم الأسرة 4.8 فرد و يبلغ عدد الابناء في كل عائلة 2.3 52% ذكور و 48 % اناث

- 7 % من الأسر تصرح بوجود شخص ذو إعاقة
- 7 % من الأسر كلا الوالدين في حالة بطالة
- 93,3 % يتمتعون بالماء الصالح للشراب
- 6.4 % من الأسر يعيشون في مساكن مهمشة (وكالة , قربي , معمرة او براكة)